

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

كأنهم يدوزو على ما فينا شيء احسن وين نجح؟ ها الابار هذي ما هي نجسة لكن الرسول نهى عن ذلك لئلا يركن الناس الى النزول فيها والنزول في هذه الارض محرم حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان يدخلها الانسان الا باكيا - [00:00:01](#)

وقال فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوها ومع الاسف الشديد الان ان اصحاب الاثار يفخرون بها يفخرون بها ويذهبون اليها ويقولون ما شاء الله يا قوتهم يا والرسول يقول ان لم تكونوا باكين فلا تتركوها - [00:00:28](#)

فلذلك اذا لم اذا لم يكن في نفسك بقاء اصلا نعم ايش الرسول قال ان لم تكونوا بكي نعم الكتاب الا وهي قولهم ان نحن في الجاهلية جاهلية القرن العشرين. ايه. فهل كلام - [00:00:48](#)

سير يدل على ذلك؟ اي نعم ما في شك بدون عذاب كل ما كل ما خالف الرسول هو جاهلية كلمة سابقة. نعم. فقلت اه هذا الكلام لا يصح او معنى هذا. نعم. هل انا احفظ؟ انا احفظ. انا احفظ عكس ذلك - [00:01:13](#)

وانكم ايدتم ان هالكلمة هذي صحيحة وواقع اي نعم هو على كل حال القاعدة كل ما خالف الشريعة فهو جهل وقد علمتم قبل قليل ان الجهل اما علموا العلم واما عدم العمل - [00:01:35](#)

له مجال نعم الرسول صلى الله عليه وسلم كل الناس لا اقول اقول هذا لا لا واطافها جاهلية القرن العشرين عباد الرسول نعم في بعض الاماكن الان جاهلية في البلاد الاسلامية الان من يعبد الاصنام - [00:01:48](#)

ويعبد الموتى ومن يزني ويسرق اشياء كثيرة نعم فهو جاهز او فهو عمله بجداية اما سيدة القيد فقوله تعالى للذين يعملون السوء بجهالة. نعم لا فائدتها ان الذين يعملون السوء جهلا - [00:02:14](#)

يعني عدم علم فليس عليهم ذنب اصلا وهذا معنى قول الشاعر الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين؟ هل المراد ارتكاب ما يسوء عمله اغلاب فيه عشر ذرات وجاهلية القرن العشرين يريد منها اصحابها وتكفير المجتمعات. ايش؟ يريد منها اصحابها ايه تكفير المجتمعات بدليل ليش - [00:02:40](#)

يريد منها اصحابها. يعني القائلين بذلك. اي نعم. تكفير المجتمعات. تكفير. مجتمعات بدليل يا شيخ انه قد ورد في بعض كتبهم ان الذي يؤذن من على المنارة انما يريد يردد كلمات جوفاء. الاغاني هذا غير هذا هو يا شيخ الواقع في هذه العبارة - [00:03:03](#)

والذي يجري العبارة الجاهلية في القرن العشرين ما تؤيد هذا ما تؤيد هذا؟ يا شيخ ان كان مرادا الا اذا فسروها هم ماذا فنقول تترك اولى يا شيخ؟ اذا كان مرادكم هذا نقول تركها ما نقول تركها ما يجوز اطلاقها - [00:03:19](#)

لكن ما ما لفظها لا يعطي ذلك ايش؟ صاحب كتاب جاهلية القرن العشرين ذكر في المقدمة انه لا يوجد في المجتمع نعم وقال انه لا يلزم من كون الانسان في القرآن. واول حديث ابي طالب. نعم - [00:03:37](#)

هذا هو ايضا ذكر بعض الممنوع ان هذه الكلمة لا تعطي اه انهم كفار جهل ولا شك من الجهة الموجهة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:03:58](#)

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان الناس - [00:04:24](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود. فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجيم. وامرهم ان - [00:04:42](#)

من البئر التي كانت تلدها الناقة. ورواه البخاري من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها - [00:05:02](#)

قالوا قد عجننا منها واستقينا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما مر بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء - [00:05:26](#)

معذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم. ان يصيبكم ما اصاب فهم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى اماكن المعذبين الا مع البكاء - [00:05:48](#)

يصيب الداخل ما اصابهم ونهى عن الانتفاع بمباهم حتى امرهم مع حاجتهم في تلك كالغزوة وهي اشد غزوة كانت على المسلمين. اي يعلفوا النواضح بعجين مائهم وكذلك ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فوائد - [00:06:08](#)

اه منها انه لا يجوز الدخول على الحجر الا بهذا الشر وهو ان يكون الانسان الداخل باكيا فان لم يبكي فلا يكفر ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان لم تبكوا فتباكوا - [00:06:33](#)

قال لا تدخلوها خشية ان يصيبنا ما اصابه ثانيا ان ماءها حرام الا بئر الناقة ثالثا انه يجوز ان تلعف البهائم ما كان حراما على البشر لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تلعف البهائم العجيبة - [00:06:54](#)

اه رابعا حرص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على حفظ المال وعدم اضاعته وهو ان وانه متى امكن الانتفاع به لم يجز اتلافه ولهذا لما حرم هذا على البشر امر ان يعلى البهائم وهذا نوع انتفاع - [00:07:21](#)

وهل يجوز ان تعلم البهائم النجاسة ان كانت النجاسة المختلطة بعلفها يسيرة فلا بأس وان كانت كثيرة فان كانت قريبا ان تحلب او تذبح حرم اعلاها لان ذلك قد يؤثر على - [00:07:44](#)

لحمها ولبنها والا فلا بأس لان البهائم غير مكلفة فاذا قال الطالب اذا اعطيناه النجاسة ثم اردنا ان نذبحه يعني نحن اعطيناه النجاسة بناء على ان انه لا نية عندنا لذبحها - [00:08:09](#)

لكن طرأ علينا ان نذبحها فاماذا نصنع يقول تحبس وتطعم الطاهر ثلاثة ايام ثلاث ايام ثم بعد ذلك تذبح وتؤكل وكذلك لبنها لا يشرب حتى تطعم الطاهر ثلاثة ايام فان قال قائل وهل مثل ذلك - [00:08:31](#)

سقي النخل بالماء النجس او سمدھا بالسرجين النجس قلنا لا فان اكثر العلماء على جواز سقي الثمار اي الاشجار بالماء النجس وسمدھا بالسرجين النجس وان ثمرتها لا تجوز هذا الذي عليه اكثر العلماء - [00:08:55](#)

وهذا هو الصحيح وقد كان الناس عندنا يعملون في يعملون بذلك فكانوا يأخذون سماء الحمير وهو ارواتها يسندون به الاشجار ولا يرون بذلك بأسا لكن لو ظهرت اثار النجاسة على الثمار - [00:09:26](#)

فهنا نقول لا تجوز لا يجوز اكله لانها صارت نجسة وتغير اما اذا استحال هذا النجس وصار طيبا وصار لا يؤثر الثمار فلا بأس بذلك نعم وكذلك ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلاة في اماكن العذاب. فروى - [00:09:52](#)

ابو داود عن سليمان ابن داود قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة ويحيى ابن اذهر عن عمار ابن لسعد المرادي عن ابي صالح الغفاري ان عليا رضي الله عنه مر ببابل مر ببابل - [00:10:20](#)

ويسير مر ببابل وهو يسير في البقرة وما انزل على الملكين ببابه ببابه. نعم مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبي ان حبي النبي صلى الله عليه وسلم نهاها - [00:10:40](#)

هنيئا اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة. ورواه ايضا عن احمد بن صالح قال عن احمد بن صالح نعم قال حدثنا ابن وهب ايضا قال اخبرني يحيى ابن اذهر وابن لهيعة عن الحجاج ابن شداد - [00:11:12](#)

عن ابي صالح الغفاري عن علي بمعناه ولفظه فلما خرج منها مكان برز وقد روى الامام احمد في رواية في رواية ابنه عبد الله باسناد اوضح من هذا عن علي رضي الله عنه نحوها منها - [00:11:38](#)

هذا انه كره الصلاة بارض بابل او ارض الخسف او نحو ذلك. وكره الامام احمد الصلاة في هذه الامكنة اتباعا لعلي رضي الله عنه

وقوله نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة - [00:11:58](#)

يقتضي الا يصلي في ارض ملعونة. والحديث المشهور في الحجر يوافق هذا فانه اذا كان قد نهى عن الدخول الى ارض العذاب دخل

في ذلك الصلاة وغيرها ويوافق ذلك قوله - [00:12:18](#)

عن مسجد الضرار لا تقم فيه ابدا فانه كان من امكنة العذاب قال سبحانه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من

اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به - [00:12:38](#)

من هار به في نار جهنم وقد روي انه لما هدم خرج منه دخان وهذا كما انه ندب الى الصلاة فيها وهذا كما انه ندب الى الصلاة في

مسجد الضرار مسجد بناه المنافقون قريبا من مسجد قباء - [00:12:58](#)

ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله لهم اغراض اربعة الضرار بالمسجد بدأ به لان مضرته ظاهر لانه اذا

كان يصلي في المسجد مئة وبني حوله مسجد اخر - [00:13:20](#)

ها نقصوا الى خمسين واذا كانت للجهلة في المثل الثاني اكثر ربما ينقص اكثر من خمسين فهذا ظرار قال العلماء رحمهم الله ويجب

ان يهدم يعني مسجد الضرار ويكون اتلاف ماليته - [00:13:43](#)

عقوبة على صاحب والا فمن الممكن ان تغير هيئته ويتخذ مخزنا او متجرا او ما اشبه ذلك لكن قالوا يهدم لانه عقوبة على صاحبه.

طيب هذا المسجد اتخذه المنافقون وفي هذا اشارة - [00:14:05](#)

الى ان كل منافق يود ان يتفرق المؤمنون وبذلك يجب ان نحترز من القوم الذين يشون بين المؤمنين ولا سيما بين الشباب وطلبة

العلم ليفرقوا جمعهم ايها الاخوة اخوانكم في مؤسسة الاستقامة الاسلامية للانتاج والتوزيع في عنيزة يرجون لكم علما نافعا -

[00:14:29](#)

ويحبون اشعاركم بان هذا التعليق لم يكتمل في هذا الشريط ويمكن متابعة الشريط الذي يليه - [00:15:01](#)